إعلان النكير

على أصحاب المنكر المبير

وبراءة أصحاب تهامة

وبيان أن نسبته إليهم ظلم كبير

بقلم
أبي عبد الرحمن
مختار بن جابر شجاب

المقدمة

الحمدلله القائل: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩ ﴾ المائدة:

والصلاة والسلام على رسوله القائل : " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ.." [1]والقائل : صحيح مسلم ط- أخرى (١/ ٥٠)

مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلاَّ كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ[2].

قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَحَدَّثْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ فَأَنْكَرَهُ عَلَيَّ ، فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِقَنَاةَ فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَعُودُهُ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا جَلَسْنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثْتُهُ ابْنَ عُمَرَ.

أما بعد:

فقد أبكى العيون وأخاف القلوب وراع العقول ما حدث في إحدى قرى مدينة المعرس من محافظة الحديدة من تلك الفعلة الشنعاء القبيحة التي تبنتها منظمات

---

(١) رواه مسلم في صحيحه برقم(١٧٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

(٢)(٢) رواه مسلم في صحيحه برقم(١٧٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه

التنصير في وطننا الحبيب وهي زواج المثلية الجنسية (زواج رجل برجل) ولعمر الله إنها جريمة ما سمع بمثلها في بلاد اليمن بلاد الإيمان والدين.

كيف لا وهو فعل ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا مريم:

وانطلاقا من قول الله تعالى : ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ١٨٧ ﴾ آل عمران:

وقوله تعالى : " قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٥٥ ﴾ الأنعام:

أكتب هذا البيان غضبا لحرمات الله أن تنتهك ثم لكرامة اليمن أن تدنس ثم لبراءة ساحتنا وبلادنا التهامية مما يفعل فوق ظهرها من الجرائم التي لا يقرها شرع ولا عقل ولا عرف.

فقرات البيان

وسأكتب هذا البيان في أربعة بنود :

البند الأول:

بيان عظيم جريمة اللواط وزواج المثلية التي تتبناها المنظمات .

لا شك أن جريمة اللواط التي عرف بها قوم لوط من أعظم الجرائم التي فعلت في الأرض وقد بين الله شناعتها في القرآن الكريم وبين العقوبات التي أحلها بقوم لوط ومنها وصفهم بالفاسقين والمجرمين

ومنها لعنهم

ومنها تسليط أنواع وألوان من العذاب عليهم كحمل بلادهم وقلب عاليها سافلها وإتباعهم بحجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد

إلى غير ذلك .

وقد كان العرب لا يعرفون هذا الأمر أبدا وفطرهم لا تقبله وهم على الكفر إلا الشواذ وقليل ما هم.

ومن عجيب إنكاره أن سليمان بن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي رحمه الله قال لولا أن الله ذكر فعل قوم لوط في القرآن ما صدقت أن رجلاً ينكح رجلاً.

وفي عصرنا هذا ومع انتشار وسائل الفساد وانحطاط الغربيين في مستنقعات الرذائل والفواحش ومحاولة تصديرها إلى بلاد المسلمين عموماً وجزيرة العرب خصوصا سعت هذه الدول في نشر هذه الفاحشة بشتى الوسائل عن طريق أجهزة الفساد ومواقع التواصل والانترنت وغير ذلك.

ولم يكتفوا بهذا بل حالوا ما أمكنهم تزيين هذا المنكر الشنيع وإقامة مهرجانات في بعض البلدان العربية لهذا الأمر ثم إلى تطبيقه بالفعل.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

البند الثاني:

من الذي يتبنى هذا الأمر وبيان فساد وإفساد المنظمات

قامت بعض الدول بتبني هذه الجرائم عن طريق منظماتها التي بعثتها إلى بلدان العالم

وسعت هذه المنظمات في تسهيل الزنا واللواط وبذلت الأموال واشترت بعض الذمم.

وكان من هذه الدول التي دخلتها المنظمات دولة اليمن الميمون التي عرف أهلها بالشهامة والرجولة ولما جاء الإسلام عرفوا بحبهم له ونبذهم لما خالفه كما هو معلوم.

ومجتمعنا اليمني مجتمع محافظ على تعاليم دينه وعلى شهامته ورجولته.

وبالأخص أهل تهامة فإن الفضائل الواردة في أهل اليمن هم أصلها فالتهاميون هم أصل مناقب أهل اليمن وإن رغمت أنوف.

ودخلت المنظمات تعز وأخذت بنات تعز كما أخذت من بنات حيس ولكن ما أخذ من شباب وبنات تعز عدد كبير كما أخذت من كل المحافظات اليمنية في شمال اليمن وجنوبه وشرقه وغربه .

هذا وقد فتنت المنظمات شباب اليمن ببنات تعز اللاتي ينزلن وبدون محارم ويختلطن بالرجال ويختلين ببعض الشباب وهذا أمر لا ينكره أحد؛ حتى طالبت بعض الساقطات من بنات تعز بنزع الوصاية بها التي أوكلها إلى وليها وخرجن متظاهرات ينادين بهذا وفي حماية المنظمات التنصيرية.

ثم تطور الأمر حتى جاء هذا النبأ من إقامة الزواج المثلي في حماية المنظمات في بلاد المعرس شمال الحديدة.

البند الثالث:

في جهود الشيخ العلامة محمد بن عبد الله الإمام في فضح هذه المنظمات

وبيان خطرها على المجتمعات.

صاح علماء أهل السنة والجماعة في العالم بالنكير على المنظمات وتحذير الناس منها حسب القدرة والاستطاعة.

وكان لعلماء أهل السنة والجماعة في اليمن النصيب الأوفر من هذا البيان والنصح للأمة الإسلامية.

ولكن لا أعلم أن أحدا أبدا قام بالواجب والمهمة كقيام ذلكم العالم الجليل محمد بن عبد الله الإمام - عافاه الله - الذي صرخ في وجه المنظمات قبل أن يسمع بها غيره.

ولو أفرد شخص بحثا بعنوان " الشيخ العلامة محمد بن عبد الله الإمام وجهوده في فضح حقيقة المنظمات التنصيرية " لكان بحثا متكاملا لا نظير له في بابه.

وجهوده التي قام بها متنوعة.

منها

عشرات الخطب التي ألقاها في هذه القضية.

وعشرات المحاضرات في غالب المحافظات اليمنية في الموضوع.

وفي كل مناسبة من دروسه.

إضافة إلى كثير من الكتب التي ألفها في هذا الموضوع والتي تزيد على اثني عشر كتابا في هذا الباب وعلى سبيل المثال ما يلي:

١- المؤامرة الكبرى على المرأة المسلمة.

٢ - الإيضاحات الموثقة في بيان بوائق دعوة المساواة المطلقة.

٣- الحقائق الكبرى عن منظمتي اليونسكو وأدرى.

٤- الوجه الآخر لمنظمات الإغاثة.

٥- تأثير الأموال في نفوذ التنصير بين المسلمين

٦- قضية الجندر.

٧- غوائل حوار دعوة الأديان.

٨- معركة الحجاب.

٩- الاختلاط أصل الشر في فساد الأسر.

وغير ذلك من الكتب الخاصة إضافة إلى طرق الموضوع في كثير من كتبه الأخرى حسب المناسبة.

وعلى العموم لا أعلم لشيخنا الإمام نظيرا في هذا الباب.

البند الرابع:

لماذا تهمامة؟!

لما كانت تهامة هي أصل مناقب أهل اليمن وكانت قبائل تهامة هي أشد القبائل محافظة على شهامتها ورجولتها وأخلاقها وكانت تهامة خصبة لقبول الحق وانتشاره وحماية الدين وحب العلم والعلماء على مر القرون وكانت مدينة زبيد مدينة العلم وتهامة بلاد الصحابة اليمنيين ومنبع الخير حاول هؤلاء اللئام أن يشوهوا سمعتها.

ومن عجيب أمر الحقد أنهم لما لم يجدوا التجاوب عند أهل تهامة عملوا بعض المخازي في تهامة ونسبوه إلى أبناء تهامة.

وذكر الأمثلة على ذلك فيه تطويل ولكن ألفت النظر إلى قضيتين يفهم بهما ما وراءهما

القضية الأولى

قصة زنبقة

رجل فاسق مخنث[1] من آنس يدعى نبيل الآنسي يمثل امرأة عجوز ويتشبه بالنساء وفيه أنوثة وميوعة يدعى زنبقة.

هذا المخنث من آنس والتمثيل في تهامة ويحاول أن يقلد ويأبى الله إلا أن يفضحه!

لماذا التمثيل في تهامة؟!

ومن وراء هذا التمثيل؟!

وصار من أراد أن ينتقص رجلاً من تهامة يقول له زنبقة!

انظروا زنبقة هذا من أين؟!

(١) لا أعني بهذا ما صار معروفاً من إطلاق هذا اللفظ ولكن أعني إطلاق هذا الاسم في الشرع، فالمخنث في عرف الشرع من تشبه بالنساء أو كانت حركاته وأفعاله مثل حركات النساء.

لا يمثل تهامة إنما يمثل نفسه!.

القضية الثانية

قصة المثليين

في هذه الأيام وفي بلاد المعرس التابعة لقبيلة عك التي فتحت بلاد مصر في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان جيش عمرو بن العاص رضي الله عنه كلهم من عك.

قامت المنظمات الخبيثة بتزويج رجل برجل في هذه البلاد.

وهؤلاء ليسوا من تهامة بل ليسوا من اليمن كما هو معلوم تاريخياً

لذلك هذه القضايا لا تمثل أهل تهامة ولا تعنيهم إنما تمثل أصحابها.

وقد قام أهل المعرس بدورهم في إدانة هؤلاء والنكير عليهم غضبا لله ثم حفاظا على سمعتهم وشرفهم وكرامتهم جزاهم الله خير الجزاء.

كما قامت الجهات المختصة بدورها تجاه هؤلاء القوم المجرين، حفاظاً على الدين وعرض الوطن وسمعته.

فشكر الله لكل من أنكر هذا المنكر بفعل أو بقول أو بقلب.

نداء لأهل تهامة

يا أهل تهامة أهل المروءة والشهامة والعزة والكرامة والسنة والاستقامة.

نناشدكم الله في طرد هذه المنظمات الفاجرة من بلادكم.

لا تقبلوهم ولا تقبلوا منهم شيئا أبدا سيغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم.

ويجب عليكم النكير كل قدر استطاعته

وفي الختام

نسأل الله أن يصرف شر هذه المنظمات الخبيثة وأن يقطع دابرها.

وأن لا يعاقبنا بسوء صنيع هؤلاء.

ونشكر لأصحاب المعرس قيامهم بالنكير على هؤلاء القوم المجرمين.

ونشكر الجهات المختصة التي قامت بدورها في ملاحقة هذه الشرذمة الملعونة ونطالبها أن تقيم حدود الله في هؤلاء وأن تنكل بهم ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه.

والله الموفق ولا حول ولا قوة إلا بالله

كتبه

أبو عبد الرحمن

مختار بن جابر بن عبدالله شجاب الزرنوقي.

معبر - ذمار - اليمن

ظهر الأحد (٩ / ٦ / ١٤٤٤)

الفهرس

المقدمة ٢
فقرات البيان ٤
البند الأول: ٤
بيان عظيم جريمة اللواط وزواج المثلية التي تتبناها المنظمات ٤
البند الثاني: ٥
من الذي يتبنى هذا الأمر وبيان فساد وإفساد المنظمات ٥
البند الثالث: ٦
في جهود الشيخ العلامة محمد بن عبد الله الإمام في فضح هذه المنظمات ٦
وبيان خطرها على المجتمعات. ٦
البند الرابع: ٨
لماذا تهمامة؟! ٨
نداء لأهل تهامة ١٠